وهم لن يشوفوا قطعا. لأنهم لا يستمعون إلى رأى ولا يتبادلون فكرا. إنهم السادة ولا سادة غيرهم. ومن يريد أن يتكلم فليتكلم فهذا بلد ديمقراطى حر. والكلام هواء، والهواء هباء.

□□□

ذلك هو مرضنا الأساسى الذى نعانيه يا سيدى رئيس الوزراء! ونحن لا نشكو منك قط بل نعتبرك نعمة علينا وندعو الله أن يحرسك من روح الحكومة التى يسودها الغرور وقلة المعرفة واحتقار آراء الآخرين. وأنت رجل تعلمت فى لوزان ورأيتهم كيف يديرون لوزان، ولكن لوزان، وكل ما يأتى منها يموت فى مطار القاهرة أو فى الموانئ ولا يدخل الا الواغش، وأنت يا سيدى تعمل بعد صلاة الفجر وتواصل الجهد إلى ساعات متأخرة من الليل بينما «الناس اللى تحت» نيام أو نشيطون فيما ينفعهم وحدهم، والناس فى سباق قاتل مع الأسعار والإفلاس ومع ذلك ففى التليفزيون يقلون لنا: كل شىء صناعة محلية بأيد مصرية مائة فى المائة وقبل الموعد بشهور. معجزات، نحن يا سيدى لا نعمل إلا المعجزات، وكان الله فى عونك على معجزات من حولك.